فاستغفر لي ولكن دعوت الاولى سبقت وتابعه محمد بن سليمان الباغندي عن عبد الملك وعبد الملك متروك ذكره في الاصابة وكم للمذكور صلى الله عليه وسلم من دعوات مستجابات وقد افرد القاضي عياض بابا في الشفا ذكر فيه علو ما اي بعضها ولذا الامام يوسف بن يعقوب الاسفرايني في كتابه دلائل الاعجاز فكم للمذكور وجابه الله تعالى الي سؤاله واجناه نجيم ربوبيته اعطاه من شجرة دعائه سؤله شبه الدعا بالشاذروان شجرا فهو استعارة بالكناية وما اثبات الشجر تخييل والثمرة ترشيح والمعنى ان الله اعطاه واماحديث ابي هريرة عند البخاري ومسلم وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة وقوله مستجابة انما وقعت في رواية ابي ذر وحده للبخاري ولم تقع في رواية ولا في الموطا الذي اخرجه البخاري من طريقه ولا في مسلم يدعو بهذه الدعوة واريد ان اختبي بسكون المعجمة وفتح الفوقية وكسر الموحدة فهمزة اي ادخر دعوتي المتقدم باجتلبتها شفاعة لامتي في الاخرة في المهم روايات فاجاتهم تنن المستشفعون عما نصره عا ذكرته من الاحاديث وفيها اطها انه استجيب له مادعا به وربما وقع لنبينا ولكثير من الانبيا من الدعوات المستجابة التي لاتحصى فان ظاهره ان لكل نبي دعوة مستجابة فقط تعليل للاشكال واجيب بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجا الاجابة على غير يقين ولا وعد وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة اي فضل دعوات ولهم دعوات اخرى ليست افضل وان كانت مجابة وقيل لكل نبي منهم دعوة عامة مستجابة في امته بامن الهم واما نجاتهم وكذا الدعوات الخاصة فمنها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب تعيين المطلوب لا مطلقا فلا يرد ان احاد المومنين يستجاب باحدى ثلاث كما مر ويحمل لكل منهم دعوة خصة لدنياه او لنفسه كقول نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا

ديارا فانه دعوة لاصلاح دنياه وقول زكريا وليا يرثني نهذه لنفسه وقول سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فهذه لنفسه واما قول الكرماني محمد بن يوسف في شرحه على البخاري فان قلت ها جاز ان لا يستجاب دعا النبي صلى الله عليه وسلم قلت لكل نبي دعوة مستجابة واجابة الباقي في مشية الله تعالى يجوز ان لا يستجاب بعضها في الدنيا واكثرها يجاب فقال العيني بدر الدين محمود هذا السؤال لا يعجبني لان فيه شناعة وانا لا اشك ان جميع دعوات النبي صلى الله عليه وسلم مستجابة وقوله لكل نبي دعوة مستجابة لا ينفي ذلك لانه ليس مجموعا به اي لم يقل لا يستجاب لكل نبي الا دعوة وهذا قد سبقه الي نحوه بعض شراح المصابيح وقد تعقبه الطيبي بان غفلته في الحديث الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة الحديث وبه يتعقب ايضا قول المقدم ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم دعا بشي فلم يستجاب له بل نقل كما رايت وفي هذا الحديث بيان تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على ساير الانبيا حيث اثر امته على نفسه فلم يدعوا لنفسه وعلى اهل بيته بدعوة الاجابة فلم يدع بها لهم ولم يجعلها دعا عليهم اي امته بالهلاك كما وقع لغيره نوح صلوات الله وسلامه عليهم ووجه المفضلة للعسقلاني مع ان نوحا انما دعي بعد ان اوحي اليه انه لم يومن من قومك الا من قد امن ان نبينا صلى الله عليه وسلم انه لما اتي له ملك الجبال وقال ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال اني ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله صلى الله عليهم اجمعين وظاهر الحديث يقتضي انه عليه السلام اخر الدعا والشفاعة الي يوم القيامة فذلك اليوم يظهر اثر شفاعته فهو خبر ذلك اليوم والعايد محذوف يحتمل نصب اليوم ظرفا للمحذوف ويحتمل ان يكون المؤخر ليوم القيامة ثمرة الدعوة ونفعها واما طلبها فحصل من النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا لكنه احتمال بعيد مخالف للظاهر وقد اشار العز النبي صلى الله عليه وسلم بالترقي

Copyright © King Saud University